

Distr.: General
24 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامية: الموضوع ذو الأولوية: إعادة النظر في
التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من اللجنة الدولية للسلام والمصالحة، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

151214 151214 14-65367 X (A)



البيان

المجتمع هو جماعة من الأفراد الذين يجمعهم هدف مشترك هو بمثابة سلسلة متصلة. والمجتمع، شأنه شأن السلسلة، لا يكون قويا إلا بقدر قوة أضعف حلقاته. إن قوة المجتمع أو ضعفه، وإنتاجيته أو عقمه، ومسالمته أو عدوانيته، أمور تتوقف إلى حد كبير على أفراده.

والأسرة هي إحدى لبنات المجتمع. فالفرد يولد في الأسرة ثم ينتقل إلى المجتمع. ومن هنا فإن الفرد حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع. واستنادا إلى بعض الاعتقادات أو المصالح المشتركة، فإن الأسر تشكل مجموعات داخل المجتمع. فإذا لم تتواصل هذه المجموعات من الناس أو تتفاعل، فستظل كل مجموعة منها منعزلة، وبمضي الوقت سترتفع أسوار من الخوف والشك وتحيط بكل مجموعة منعزلة، مما يمهّد السبيل لهيمنة مجموعة على مجموعة أخرى. وهذا سيؤدّد ترتيباً هرمياً للهيمنة. وقد رُصدت هذه الهيمنة طوال التاريخ البشري. ولذلك فإنه لكفالة التنمية والتكامل الاجتماعيين، لا بد من الاهتمام ببعض المعايير السائدة، كالقضاء على الفقر، والتعليم، والرعاية الصحية، والعدالة، وحماية حقوق الإنسان.

إن الفقر عقبة سائدة للغاية تمنع الإدماج الاجتماعي. فإذا عرفنا الفقر بأنه الافتقار إلى الضرورات المادية الأساسية، فسنجد أن واحداً تقريباً من كل سبعة أشخاص لا يجد اليوم الغذاء الكافي الذي يكفل له صحة جيدة وحياة ذات معنى. وبالنسبة إلى الفقير فقراً مدقعاً، يصبح البقاء المادي هدفه الوحيد. وهذا يواكبه غالباً التدهور وبلوغ حالة انعدام القدرة. إن للفقر أبعاداً متعددة وخواص عديدة. ومن المسلم به عامةً أن من الأسباب الرئيسية للفقر في المجتمع وصول قلة قليلة بشكل غير متناسب إلى الموارد المتاحة. فإذا قسنا الفقر بطول المسافة الاقتصادية بين فردين أو مجتمعين، فإن الإدماج الاجتماعي لن يتيسّر إلا بتقليل هذه المسافة. وسيكون ردم الهوة في الحصول على الرعاية الصحية إسهاماً آخر في الإدماج الاجتماعي.

إن التعليم هو طريقة تعلم أشياء جديدة، وهو الناقل التي ينتقل بها الفرد في مختلف أطوار الحياة. ويجب تصميم التعليم المبكر بحيث لا يساند الحالة القائمة، أو يدعم التعصب والقوالب النمطية، أو يتجاهل الحياة الحقيقية للأطفال. ولما كان المجتمع يتطور باستمرار وتستحدث تكنولوجيات جديدة لتلبية احتياجات الناس، فإن التعليم يجب أن ينسجم مع الأحوال المتغيرة. ومن هنا فإن التعليم القائم على الاحتياجات والبيئة يجب أن يتاح لجميع أفراد المجتمع، وأن يعدّل كلما دعت الضرورة. فهذا سيتيح للأطفال عندما يكبرون الإفلات من الأسوار المحلية الضيقة.

إن الجوع عامل سائد آخر يعوق الإدماج الاجتماعي. إن الطعام في نظر الشخص الجائع هو الغاية العاجلة التي تجبّ سائر خصائص الحياة الاجتماعية. وعلى الرغم من الجهود

الواسعة المبدولة للقضاء على الجوع ومن إدراج غاية تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الأهداف الإنمائية للألفية، فإن المشكلة ما زالت مستمرة ومنتشرة ومعقدة.
